باطول مماسر قال واثلة وعلي يا رسول الله قال اللهم وعلي واثلة وفي
رواية صحيحة قال واثلة وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال
واثلة انها لمن ارجى ما ارجو قال البيهقي وكانه جعله في حكم
الاهل تشبيها بمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقا واشار المحب الطبري
الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة
وبيت فاطمة وغيرهما وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيية
اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة
فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وذهب
الثعلبي الى ان المراد من اهل البيت في الاية جميع بني هاشم ويؤيده
الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل على العباس وبنيه
بملاءة ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهولاء اهل بيتي فاسترهم
من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط
البيت فقالت امين ثلاثا وفي رواية فيها من وثقه ابن معين
وضعفه غيره ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فذلك
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا والحاصل ان اهل البيت السكني داخلون في الاية
لانهم المخاطبون بها ولما كان اهل البيت النسبي قد يخفى ارادتهم
منها بين صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من مر ان المراد باهل
البيت هنا ما يعم اهل بيت سكناه كازواجه واهل بيت
نسبه وهم جميع بني هاشم والمطلب وقد ورد عن الحسن
من طرق بعضها سنده حسن وانا من اهل البيت الذي اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فبيت النسب مراد في
الاية كبيت السكنى ومن ثم اخرج مسلم عن زيد بن ارقم انه
لما سيل انساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرمة الصدقة
عليهم فاشار الى ان نساوه من اهل بيته سكناه الذين امتازوا
بكرامات وخصوصيات ايضا لا اهل بيت نسبه وانما اهل بيته من حرمة
عليهم

ويؤيد ذلك روايات انه قال نحو ذلك لهولاء وهم في بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الى هولاء بقية بناته واقاربه وازواجه وصح عن ام سلمة صح

فقال نساوه من اهل بيته صح

عليهم الصدقة ثم هذه الاية منبع فضايل اهل البيت النبوي لاشتمالها
على غرر من ماثرهم والاعتنا بشانهم حيث ابتديت بانما المفيد
لحصر ارادته تعالى في امرهم على اذهاب الرجس الذي هو الاثم او الشك
فيما يجب الايمان به عنهم وتطهيرهم من ساير الاخلاق والاحوال
٢ المذمومة وسياتي من هنا زيادة عظيم شرفهم روى ابو داود من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وقولهم علمنا كيف نسلم عليك اشار
وابه الى السلام عليه في التشهد كما قاله البيهقي وغيره ويدل له
خبر مسلم امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت
صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انا لم نسأله ثم قال صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الحديث وزاد اخره والسلام
كما قد علمتم اي من العلم ويروى من التعليم لانه صلى الله
عليه وسلم كان يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة وصح ان
رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك فصمت
صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يساله فقال اذا انتم
صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد
الحديث انتهت الزيادة لا ينافي تفرد به ابن اسحاق ومسلم لم يخرج وسياتي
في بعض الطرق تحريمهم على النار وهو فايدة ذلك التطهير
وغايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وادامة الاعمال
الصالحة ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت
ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى
ذهب قوم الى ان قطب الاولياء في كل زمان لا يكون الا منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1